

# الأربعون الحسان

من فضائل الزمان

فاضل بن عبدالله السَّوَّادِي

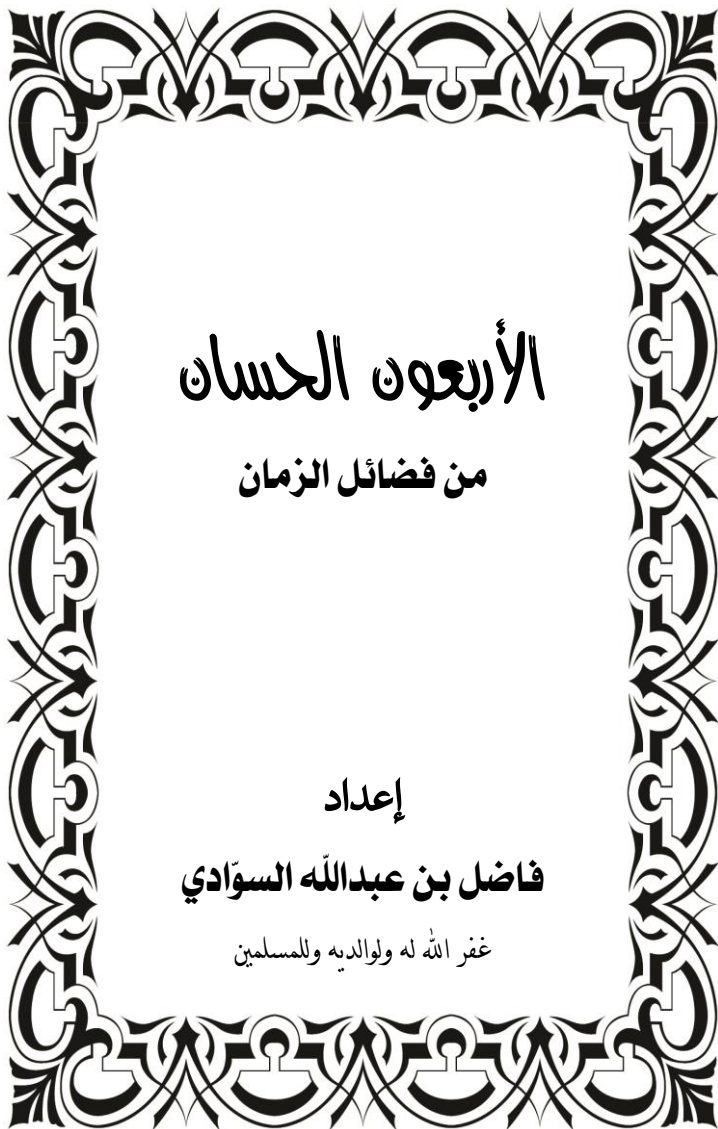
# الأربعون الحسان

من فضائل الزمان

إعداد

فاضل بن عبدالله السوادي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٣٨ هـ ،

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

للتواصل مع المؤلف



## المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله» وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وبعد:

فقد خلقنا الله جل جلاله لعبادته وحده فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>٥٦</sup> وأمرنا سبحانه بجعل الحياة كلها له فقال: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام ١٦٢].

وأوجب علينا الاستمرار على العبادة حتى الممات فقال: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر ٩٩]



وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران ١٠٢].

وأخبرنا بأننا مجازون بما عملنا فقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر ٣٨] وقال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة ٧، ٨]<sup>(١)</sup>.

ورحم الله الإمام ابن القيم حيث قال: السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، والأنفاس ثمراتها، فمن كانت أنفاسه في طاعة، فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت في معصية، فثمرته حنظل، وإنما يكون الجذاد يوم المعاد، ثم يقول: إن هذه الشجرة ينبغي أن تسقى

(١). رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما من حديث عبد الله بن بسر. وهو مخرج في (الصحيحه) (١٨٣٦) وفي صحيح الجامع ٣٢٩٦.



بماء الإخلاص والمتابعة لتكون الثمار طيبة في الآخرة.  
وقد اقتضت حكمه الله العليم الخبير تفضيل بعض  
الأيام والشهور والأزمان على غيرها وتخصيصها ببعض  
العبادات والله الحكمة البالغة في ذلك كما قال تعالى:  
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ  
اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص ٦٨]. وأفضل العبادات  
العمل على مرضات الله في كل وقت بما هو بمقتضى ذلك  
الوقت ووظيفته فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور  
والأزمان وتقرب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف  
الطاعات عسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد  
بها سعادة الأبد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا  
لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته. يصيب بها



## الأربعون الحسان

6

من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن  
روعاتكم [رواه الطبراني] (١).

وقد استعنت بالله في جمع أربعين حديثاً مما صح عن  
رسول الله ﷺ من فضائل الزمان نسأل الله أن ينفع بها  
جامعها ومن بلغته من المسلمين.

جمعتها تأسياً بمن سبق من العلماء رغم ضعف  
الحديث الوارد في ذلك كما ذكره النووي، وغيره  
-رحمهم الله-.

وقد اقتصرت في هذه الأحاديث على ما يحتج به،  
وعزوت الأحاديث إلى مظانها غالباً من الكتب الستة  
المعروفة، بحيث اقتصرت في العزو على الصحيحين إذا

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (رقم - ٧٢٠) وحسنه الألباني في  
الصحيحة برقم ١٨٩٠.



كان فيهما، أو أحدهما إذا كان الحديث في أحدهما، وإن كان في السنن ذكرت من خرج من أصحاب السنن الأربعة، فإن كان خارجها - وهو قليل - كمسند أحمد أو غيره عزوت إليه، ولم أشأ التوسع في التخريج خشية الإطالة، وقد ذكرت حكم بعض المحققين من أهل الحديث ممن احتج بالأحاديث إن كانت خارج الصحيحين من تسهيلات القارئ الكريم.

جعلني الله وقارئه ممن يستمع القول ويتبع أحسنه ونسأله سبحانه حسن وصلاح النية والذرية وأن يوفقنا لما فيه الخير في الدنيا والآخرة، فإن أحسنت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

والله الهادي إلى سواء السبيل

كتبه

**فاضل عبدالله محمد السوادي**





## السنة اثنا عشر شهرا

## وفضل الأشهر الحرم

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ [سورة التوبة: ٣٦].

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧].

١- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ شَهْرٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».



ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:  
 فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا  
 الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ:  
 «أَلَيْسَ الْبَلَدَةَ؟»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ  
 اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
 قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ:  
 وَأَعْرَاضَكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ  
 هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ  
 أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا - أَوْ ضَلَالًا - يَضْرِبُ  
 بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ



مَنْ يُبَلِّغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» [متفق عليه] (١).

### فضل شهر الله المحرم

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» [رواه مسلم] (٢).

### فضل يوم عاشوراء

٣- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِيَامُ يَوْمِ

(١) رواه مسلم رقم (١١٦٣).

(٢) رواه البخاري ٥٢٣ مسلم رقم ٤٤٧٧.



عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>»  
[رواه مسلم].

٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟» فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا، فَحَنُّ نَصُومَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ» [متفق عليه]<sup>(٢)</sup>

### فضل صيام تاسوعاء

٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَبْقِيَتْ إِلَيَّ قَابِلٌ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم رقم (١١٦٢).

(٢) رواه مسلم رقم (١١٣٤).

(٣) رواه البخاري ٢٠٠٤ مسلم رقم (١١٣٠).



## فضل الصيام في شعبان

٧- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا [متفق عليه] (١).

## فرض صيام رمضان وجعله ركنا للإسلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ

(١) البخاري ١٩٦٩ ومسلم (١١٥٦).



أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٤ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴿

[البقرة: ١٨٥].

٩- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» [متفق عليه] (١).

(١) البخاري (٨) ومسلم (١٦).



## فضل العشر الأواخر وأوتارها من رمضان

١٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ<sup>(١)</sup>.

١١- عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»<sup>(٢)</sup>.  
وفي رواية: «تحروا ليلة القدر في الوتر، من العشر الأواخر من رمضان»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري ٢٠٢٤ ومسلم (١١٧٤).

(٢) البخاري ٢٠٢٠ ومسلم (١١٦٩).

(٣) البخاري ٢٠١٧ ومسلم (١١٦٥) بلفظ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعِ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا».



١٢- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخَرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ. [متفق عليه]

### فضل ليلية القدر

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٢ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان ٣، ٤]. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٣ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ١-٥].

١٣- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [متفق عليه]<sup>(١)</sup>

(١) البخاري ٢٠١٤ ومسلم (٧٦٠).





### من فضائل رمضان

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَأَبُحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» [متفق عليه] (١).

### رمضان شهر القران والجدود

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة ١٨٥].

١٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجود بالخير من الريح المرسلة [متفق عليه] (٢).

(١) البخاري ٣٢٧٧ ومسلم (١٠٧٩).

(٢) البخاري (٣٥٥٤) ومسلم (٢٣٠٨).



## فضل العمرة في رمضان

١٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي (تَعْدِلُ) حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي» [متفق عليه]<sup>(١)</sup>.

## فضل قيام رمضان

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [متفق عليه]<sup>(٢)</sup>.

١٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) البخاري (١٨٦٣) ومسلم (١٢٥٦) بلفظ تَعْدِلُ .

(٢) البخاري (٣٧) مسلم (١٨١٦) .

(٣) الترمذي برقم (٨٠٦) وصححه والنسائي (١٦٠٥) وغيرهم وصححه الألباني الإرواء ٤٤٧، صلاة التراويح ص ١٤ .



## رمضان شهر العتق من النار واستجابة الدعاء

١٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: «أمين أمين أمين» قيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت: أمين أمين أمين فقال: «إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل أمين فقلت أمين». [رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له] <sup>(١)</sup>.

(١) صحيح ابن خزيمة (١٨٨٨) صحيح ابن حبان (٩٠٧) قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن وقال الألباني: حسن صحيح.



٢٠- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة» - يعني في رمضان - «وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة» [رواه أحمد<sup>(١)</sup>]

### فضل صيام ست من شوال

٢٢- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر» [رواه مسلم<sup>(٢)</sup>]

- (١) برقم أحمد (٧٤٥٠) قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين وقال الألباني (صحيح) انظر حديث رقم: ٢١٦٩ في صحيح الجامع.
- (٢) مسلم (١١٦٤).



٢٣- عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة»<sup>(١)</sup>

### شهران عيد لا ينقصان

٢٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ، رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

- (١) رواه النسائي (٢٨٧٣) وابن حبان (٢١١٥) قال الأعظمي: إسناده صحيح صححه الألباني صحيح الجامع ٣٨٥١.
- (٢) البخاري (١٩١٢) ومسلم (١٠٨٩) قال الإمام النووي الأصح أن معناه لا ينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما وإن نقص عددتهما وسمى رمضان وذو الحجة شهرى عيد للمجاورة].
- قيل في معناه أقوال ولعل أحسنها ما ذكره البخاري عن إسحق أنهما تامان في الأجر والثواب وإن نقصا في العدد. (شهر عيد) فرمضان يعقبه عيد الفطر وذو الحجة يكون عيد الأضحى خلال أيامه.



## أشهر الحج وعشر ذي الحجة

﴿ الْحُجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ٢٧ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ ﴾ [الحج: ٢٧، ٢٨].

﴿ وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ٤ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ [الفجر: ١-٥].

٢٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ



يَرْجِعُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(١)</sup>] وغيره وعند  
والطبراني في الكبير بإسناد جيد<sup>(٢)</sup> ولفظه قال: «ما من أيام  
أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر  
فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير»

### فضل يوم عرفة

٢٦ - عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ  
مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو،  
ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) البخاري ٩٦٩.

(٢) قاله الألباني في صحيح الترغيب ١٢٤٨.

(٣) مسلم (١٣٤٨).



النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَجُّ عَرَفَةَ مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةً جَمَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ أَيَّامٍ مِنْى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ». [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالِدَّارِمِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ] <sup>(١)</sup>.

٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» <sup>(٢)</sup>.

٢٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٩) والنسائي (٤٥ / ٢ - ٤٦، ٤٨) والترمذي (١٦٨ / ١) والدارمي (٥٩ / ٢) وصححه الألباني الإرواء (١٠٦٤).  
(٢) الترمذي (٣٥٨٥) وحسنه الألباني صحيح الجامع (٣٢٧٤) المشكاة ٢٥٩٨، الترغيب ٢ / ٢٤٢، الصحيحة ١٥٠٣.





يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ  
الَّتِي بَعْدَهُ»<sup>(١)</sup> [رواه مسلم].

### من إحكام العشر

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ الْعَشْرُ،  
وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصْحِي، فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشِرِهِ شَيْئًا»  
وفي رواية وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُصْحِي»

### فضل يوم النحر

٣٠- عن عبد الله بن قُرْظٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال:  
«إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ  
يَوْمَ الْقَرِّ»؛ وهو اليوم الثاني<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه مسلم رقم (١١٦٢).

(٢) سنن أبي داود ١٥٤٩ وصححه الألباني صحيح الجامع ١٠٦٤

المشكاة ٢٦٤٣. إرواء ٢٠١٨.



٣١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا إِنَّ أَحْرَمَ الْأَيَّامِ يَوْمُكُمْ هَذَا، وَإِنَّ أَحْرَمَ الشُّهُورِ شَهْرُكُمْ هَذَا، وَإِنَّ أَحْرَمَ الْبِلَادِ بَلَدُكُمْ هَذَا، أَلَا وَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»<sup>(١)</sup>.

### فضل أيام التشريق

٣٢- عَنْ نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيَّةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَذِكْرِ لِلَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

٣٣- عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم

(١) أحمد ١١٧٦٢ وقال شعيب إسناده صحيح،.

(٢) مسلم (١١٤١) و(١١٤١).



عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق: عيدنا أهل الإسلام،  
وهي أيام أكلٍ وشربٍ»<sup>(١)</sup>.

### فضل العيدين

٣٤- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ  
يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا  
نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ  
أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو داود ٢٤١٩ و ٢٠٩٠ قال الألباني (قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وكذا قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم).

(٢) أبو داود ١١٣٤ وأخرجه النسائي ٣/١٧٩ وصححه الألباني وقال إسناده صحيح على شرط مسلم، وكذا قال الحاكم، ووافقه الذهبي).



### فض يوم الجمعة

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(١)</sup>.

### فضل الساعات الأولى من يوم الجمعة

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ، فَكَانَتْ قَرَبَ بَدَنَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَانَتْ قَرَبَ بَقَرَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَانَتْ قَرَبَ كَبْشَا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَانَتْ قَرَبَ دَجَاجَةٍ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَانَتْ قَرَبَ بَيْضَةٍ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ

(١) مسلم (٨٥٤).



حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»<sup>(١)</sup>.

### ساعة الإجابة يوم الجمعة

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَقَالَ بِيَدِهِ: يُقَلِّلُهَا يَزِيدُهَا<sup>(٢)</sup>.

### يوم الاثنين والخميس

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَائْتِنِينَ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا أَمْرًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»<sup>(٣)</sup>.

(١) مسلم (١٥٠).

(٢) مسلم (١٥٢).

(٣) مسلم (٢٥٦٥).



٣٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -»<sup>(١)</sup>.

### فضل الثلث الأخير من الليل

٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٤١- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) مسلم (١١٦٢).

(٢) مسلم (٧٥٨).

(٣) مسلم (٧٥٧).



## فضل البكور في أول النهار

٤٢- عن صخر الغامدي عن النبي ﷺ قال:

«اللهم! بارك لأمتي في بكورها».

وكان إذا بعث سرية أو جيشاً؛ بعثهم من أول النهار.

وكان صخر رجلاً تاجراً، فكان يبعث تجارته من أول

النهار، فأثرى وكثر ماله. [رواه أبو داود]<sup>(١)</sup>.

(١) أبو داود وقال الألباني في صحيح أبي داود ٢٣٤٥ حديث صحيح،

وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان، وقواه ابن عبد البر والمنذري

والحافظ ابن حجر والسخاوي وفي صحيح الجامع (٢٨٤١)

بلفظ: «بورك لأمتي في بكورها» (صحيح). [طس] عن أبي هريرة

[عبد الغني في الإيضاح] عن ابن عمر. الروض النضير ٩٢٢،

٤٩٠، المشكاة ٣٩٠٨.



## - أيام البيض

٤٣- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صِيَامِ الدَّهْرِ، وَأَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ»  
[رواه النسائي] (١).

## - الصيام في الشتاء

٤٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) النسائي ٢٤٢٠ وحسنه الألباني صحيح الترغيب ١٠٣٠ وفي صحيح الجامع (٤٨٤٨) «كان لا يدع صوم أيام البيض في سفر ولا حضر». (صحيح) [طب] عن ابن عباس. الصحيحة (٥٨٠)، وفيه أيضا (٢٦٠٨ - ١٢٠٤) - «ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر». (صحيح). [ن] عن رجل من الصحابة. صحيح الترغيب ١٠٢٢.





قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ» [رواه أحمد

والترمذي] <sup>(١)</sup>.

كان لفراغ منها في مركز الخير للعلوم الشرعية

اليمن - البيضاء - السوادية

(١) أحمد (١٨٩٥٩) الترمذي (٧٩٧) قال الشيخ الألباني: (حسن)  
انظر حديث رقم: ٣٨٦٨ في صحيح الجامع والصحيحة (١٩٢٢)،  
الروض النضير (٦٩).

